تربوية

برعاية رئيس جامعة القدس المفتوحة

انعقاد الندوة الوطنية بعنوان "الفاقد التعليمي التعلمي بين جائحتي الصراع وكوفيد ١٩"

"التربية" و"الـ" أولويات العام المساعدات

رام الله- مراسل القدس الخاص- تحت رعاية رئيس جامعة القدس المفتوحة الأستاذ الدكتور يونس عمرو، عقدت كلية العلوم التربوية بالجامعة والحملة العربية للتعليم، مساء امس الاول، الندوة الوطنية العلمية بعنوان "الفاقد التعليمي التعلمي بين جائحتي الصراع وكوفيد ١٩"، بحضور مميز من مختلف الدول العربية، التي عقدت عبر تقنية "زووم"، ومباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لفضائية القدس التعليمية.

ونيابة عن رئيس الجامعة، ألقى أ. د. سمير النجدي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، كلمة شكر فيها القائمين على الندوة، متمنياً أن تخرج بتوصيات يمكن تطبيقها وتسهم في تقليل الضرر لمشكلة الفاقد التعليمي. وأشار إلى أن الجامعة دأبت دائماً على تنظيم نشاطات مميزة تحاكي الواقع وتعالج الكثير من القضايا التي يعاني منها مجتمعنا الفلسطيني، وخير دليل مساهمتها في المجتمع الفلسطيني وتأثيره فيه.

ولفت إلى أن "الفاقد التعليمي مشكلة تعاني منها المجتمعات في الظروف الطبيعية، لكنها أصبحت في ظل جائحة كورونا قضية لافتة، وعانت فلسطين كبقية دول العالم".

بدوره، قال أ. د. مجدي زامل عميد كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة: "منذ سنوات والأنظمة التعليمية في الدول العربية تعاني من تداعيات خطيرة تهدد بفشل تلك الأنظمة في المضي قدماً نحو تحقيق أهداف الألفية وأهداف التنمية المستدامة" وتابع: "على الرغم من الإنجازات التي حققتها بعض الدول في قطاع التعليم، إلا أنها لم تكلل بالنجاح، نتيجة ما تتعرض إليه بعض الدول من صراعات، منها سياسية، وعسكرية، واقتصادية، صحية وغيرها. ومع مجيء جائحة كوفيد-١٩، ازداد الفاقد التعليمي التعلمي جراء الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي وجائحة كوفيد-١٩، إضافة إلى وجود الفاقد التعليمي في الظروف الاعتيادية".

وألقى د. زاهي عازار، رئيس الحملة العربية للتعليم/ لبنان، كلمة لفت فيها إلى "الواقع العربي الصعب الذي تعيشه شعوبنا العربية من صراعات واحتلالات وجوائح وتأثيرها على العملية التعليمية"، مشيراً إلى أن هذه الندوة تهدف إلى خلق تفاعل كبير بين مكونات المجتمع والأكاديميين، منبهاً بالحاجة للاستفادة من الشراكة بين "القدس المفتوحة" والحملة العربية للتعليم؛ "لتعميم التجربة وتعميق المعرفة ونشرها وتجاوز الفاقد التعليمي التعلمي وبناء مستقبل واعد لشبابنا".

بدوره، تحدث د. مهني غنايم، أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم في جامعة المنصورة ورئيس اللجنة العلمية لمؤتمر الفاقد التعليمي التعلمي، مشيراً إلى أن "الفاقد التعليمي قضية قديمة حديثة في كل الأنظمة التعليمية، لكنها باتت أكثر وضوحاً مع جائحة كورونا والصراعات المسلحة، وخاصة في الدول العربية".

ونبه رفعت الصباح رئيس الائتلاف الفلسطيني، في كلمة له، إلى "قلة الحلول والاستراتيجيات في معالجة مسألة الفاقد التعليمي"، مشيراً إلى أن التعليم هو الخاسر الأكبر بسبب الصراعات وجائحة كورونا.

وطالب بأن يكون التعليم حاضراً في خطط عمل المؤسسات الأكاديمية والأهلية والمجتمعية والحكومية حتى في ظل الأزمات والصراعات، مشيراً إلى أهمية بناء استراتيجية تعليمية تأخذ في الاعتبار التحولات الرقمية والتركيز على القيم.

وبعد انتهاء الجلسة الافتتاحية، عقدت جلسة علمية أدارها أ. د. محمد شاهين مساعد رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون الطلبة، والذي أشار إلى أن "مشكلة الفاقد التعليمي والتربوي والاجتماعي والنفسي، جوانب لا يمكن إهمالها في العملية التعليمية في كل البلدان في الظروف الطبيعية، لكن الصراعات والنزاعات تزيد من حجم المشكلة، وتدفع باتجاه تغييرات جذرية في البنية التعليمية".

وعرض د. نبيل المغربي مساعد عميد كلية العلوم التربوية في الجامعة، ملخصاً عن البحث الذي نفذه الفريق البحثي في فلسطين، مبيناً المفاهيم المرتبطة بالفاقد التعليمي التعلمي، والمشكلة البحثية، وحدود البحث، والمنهجية، والنتائج التي خلص إليها البحث، ومن ثم دار الحوار مع المتحدثين (د. منى بلبيسي، ود. هشام جلمبو، ود. خالد دويكات، ود. كفاح حسن، وأ. إسماعيل الأفندي، وأ. ليس شلش) حول النتائج التي خلص إليها البحث.

وأوصى المشاركون في الندوة بعدد من التوصيات، أهمها: تجميع المؤشرات الخاصة بالفاقد التعليمي التعلمي للانطلاق منها في بناء التدخلات. وطالبوا باستثمار الخبرات المتوافرة لبناء تدخلات واقعية للتعامل مع الفاقد، وكذلك اعتبار موضوع تعويض الفاقد تعليمياً ونفسياً واجتماعياً، أولوية.

كما أوصوا بضرورة تكاتف الجهود بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني مع الجهات الرسمية في وضع استراتيجية فاعلة للتعامل مع الفاقد التعليمي التعلمي بجوانبه ومجالاته كافة.

رام الله- عقدت وزارتا التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي، أمس، اجتماع "مجموعة العمل القطاعية للتعليم" الدوري مع الشركاء الدوليين والوطنيين؛ إذ تضمن مناقشة بعض المحاور الحيوية على صعيدي التعليم العام والعالي، والإنجازات التي تحققت في عمل المجموعات المواضيعية، ومناقشة التحديات الماثلة، وأولويات العام المقبل، وإجراءات تنسيق المساعدات الدولية لقطاع التعليم في فلسطين.

جاء ذلك بمشاركة؛ وزير التربية والتعليم أ.د. مروان عورتاني، ووكيل الوزارة د. بصري صالح، والوكلاء المساعدين، ود. أحمد عثمان، ممثلاً عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي أ.د. محمود أبو موين، وممثل أيرلندا لدى دولة فلسطين دون سكستون، ورئيس قسم التربية في مكتب اليونسكو في فلسطين لينا بينت، وممثلين عن الأسرة التربوية والشركاء من مؤسسات المجتمع المدني والمهتمين.

وأكد الوزير عورتاني محورية هذا اللقاء في مناقشة عديد القضايا ووضع الشركاء في صورة المستجدات التربوية؛ خاصة انتهاكات الاحتلال المتواصلة بحق التعليم واستهدافه للطلبة والكوادر التربوية في كافة المناطق، وتداعيات جائحة كوفيد-١٩ واستجابة الوزارة لها ومعالجة الفاقد التعليمي والخطوات التي قادتها لتوظيف الإمكانات المتاحة للتعاطي مع التحديات التي جابهتها العملية التعليمية.

وتطرق الوزير إلى مُجمل الجهود التطويرية التي قادتها الوزارة رغم الصعوبات والتحديات والتأكيد على ضرورة حوكمة العمل التربوي لا سيما من خلال المجموعات المواضيعية، مثمنا